Kufa Journal of Arts
June 2025. No. 64, P 209-225
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٤، حزيران ٢٠٢٥م، ص ٢٠٩-٢٢٥
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أثر التقييد المصاحب في الكشف عن مقاصد المتكلم- دراسة تداولية في حكم ومواعظ نهج البلاغة

م.م سؤدد غانم عطشان
جامعة الكوفة - كلية علوم الحاسوب والرياضيات - قسم الحاسوب
suadadg.alisawi@uokufa.edu.iq

م. د. مهند بديع ناجي
جامعة الفرات الأوسط التقنية - كلية التقنيات الصحية والطبية- كوفة - قسم صحة المجتمع
muhannad.najickm@atu.edu.iq

م.د عذراء مهدي حسين
جامعة الفرات الأوسط التقنية - المعهد التقني - النجف - قسم تقنيات المحاسبة.
adraa.mahdi.inj@atu.edu.iq

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤\٢\١٤ تاريخ القبــول: ٢٠٢٤\٤\١٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٦/١

الملخص:
الحق أن موضوع التقييد المصاحب من الموضوعات التي لم تحظ بعناية كبيرة من الباحثين إذ لم أجد من أفرد له دراسة خاصة وإنما كان يرد هنا وهناك في أثناء الكتب لذا ارتأيت أن أعقد الدراسة في هذا الموضوع لما له من اهمية بالغة في توجيه دلالة النص او السياق وحصرها وتكبيل إطلاقها بوصفها ترد مرافقة للنص الأصلي او السياق اللغوي مدار البحث, وقد كان للتقييد حضور واضح, وكبير في مواعظ نهج البلاغة وحكمه, ولا سيما ما جاء منه على سبيل الاخبار, وقد أدّت تلك القيود دورين مهمين يتمثلان في توجيه دلالة النص المدروس إذ قامت بوظيفة البوح, والكشف عن مقاصد الإمام(ﷺ) التي ضمنها في خطابه تارة, وفي التعضيد, والتأييد, والتضامن مع تلك المقاصد تارة اخرى .

الكلمات المفتاحية: التقييد , المعنى الضمني, القصد, الغرض الانجازي, الوظيفة التداولية.

The effect of the accompanying restriction in revealing the speaker's intentions - a deliberative study in wisdom and sermons Nahj al-Balagha

Dr. Muhannad Badeea Naji.
Al-Furat Al-Awsat Technical University/ College of Health and Medical Technologies – Kufa/ Department of Community Health

Sudad Ghanim Atshan.
University of Kufa/ College of Computer Science and Mathematics/ Department of computer.

Adraa Mahdi hussein
Al-Furat Al-Awsat Technical University/ Technical Institute – Najaf/ Department of Accounting Technologies

Received Date: 14/2/2024, Accepted Date: 12/4/2024, Published Date: 1/6/2025

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2025/v1.i64.15144

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

Abstract:

The truth is that the subject of the accompanying restriction is one of the subjects that did not receive much attention from researchers, as I did not find anyone to devote a special study to it, but rather it was mentioned here and there throughout the books. Therefore, I decided to complicate the study on this subject because of its great importance in directing and limiting the meaning of the text or context. And restricting its release as being an accompaniment to the original text or the linguistic context of the research. The restriction had a clear and significant presence in Nahj al-Balagha's sermons and wisdom, especially what came from it as information. These restrictions played two important roles, namely in directing the meaning of the text studied, as they performed the function of Revealing and revealing the purposes of the Imam (peace be upon him) that he included in his speech at times, and in reinforcement, support, and solidarity with those purposes at other times.

keywords: Restriction, implied meaning, intent, achievement purpose, pragmatic function.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الأطهار المنتجبين

أما بعد فقد كان البحث, وما زال في نهج البلاغة محل اهتمام الباحثين لما يحتويه هذا السفر المبجل من علم غزير جم جادت به قريحة الإمام علي(عليه السلام) كيف لا وهو أمير البلاغة, وسيدها, وفارس البيان وقائده تطأطئ اللغة بين يديه طائعة, فيؤلفها متناسقة, متسقة, متجانسة, ثرة, مكتنزة الدلالات, بمعاني شتى, فبعد أن كانت دراستي لأطروحة الدكتوراه في هذا الكتاب ها انا ذا أعود اليه ظمآن لانهل من هذا النبع الصافي, وأمتح من هذا المعين الذي لا ينضب؛ لأنشئ بحثي هذا الذي حمل عنوان (أثر التقييد المصاحب في الكشف عن مقاصد المتكلم _ دراسة تداولية في حكم ومواعظ نهج البلاغة), وقد وقع الاختيار على هذا العنوان؛ لأنه لم يحظَ بدراسة مستقلة من الباحثين وإنما كان يرد في أثناء الشرح سواء أكان في كتب اللغة والنحو أم في كتب التفسير والبلاغة ومن ثمَّ وقع الاختيار عليه لتتم معالجته من حيث الوظيفة المتمثلة في الكشف عن مقصد المخاطِب الذي يتمثل بشخص الإمام(عليه السلام) ولا سيما إذا ما علمنا بأن القصدية من الركائز الاساسية للتداولية التي من طريقها يُتوصل الى الغاية من التكلم ومن ثم التفاهم والتعاون بين المتخاطبين وقد اقتضت خطة البحث أن تقسم على فقرات هي:

١.التقييد في اللغة والاصطلاح.

٢.المصاحبة في اللغة والاصطلاح.

٣.مفهوم التقييد المصاحب.

٤.أساليب التقييد المصاحب في حكم نهج البلاغة ومواعظه.

أ- أسلوب الإخبار.

ب- أسلوب الإنشاء.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في هذا العمل الموجز، وإن اشتمل على هنات فالمرء خطَّاء، وما أبرئ نفسي، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

توطئة

قبل الخوض في غمار البحث لابد لنا من الوقوف عند المفاهيم، والمصطلحات المستعملة في البحث, وإيضاحها, وضبطها، ورفع الغبار عنها؛ ليتسنى للقارئ الدخول من طريقها لمضمون البحث, فتكون بمثابة مفاتيح لهذه الدراسة تعطيه تصورا حول ما سيتم الحديث عنه فضلا عن المقاصد التي يرمي لها الباحث من استعماله لمصطلحات معينة دون غيرها, التي تساعد على تعيين نوع الدراسة, ومجالها من اللسانيات إذ سيعمل البحث على تبيين كل ما يراه على مساس بموضوع البحث, والدراسة.

- **مفهوم التقييد في اللغة والاصطلاح.**

أما في اللغة فقد اشتمل مفهوم التقييد على جملة من المعاني منها أنه يدل على ((كل شيء أسر بعضه إلى بعض ... والمُقَيَّدُ من الساقين: موضع القَيْدِ، والخلخال من المرأة)).(الفراهيدي, ١٤٠٩, ج٥, ص١٩٦), ويذهب ابن فارس(٢٠٠٢) الى ذكره بقوله:((القاف والياء والدال كلمةٌ واحدة، وهي القَيْد، وهو معروفٌ، ثُمَّ يستعارُ في كل شيءٍ يَحْبِس. يقال: قيَّدْتُه أُقَيِّده تقييداً)).(ج٥,ص٢٨٥), وكذلك فإن القيد ((واحدُ القُيودِ. وقد قَيَّدْتُ الدابّةَ ... وهؤلاء أجمالٌ مَقاييدُ، أي مُقَيَّداتٌ)). (الجوهري, ١٤٠٧,ج٢,ص٥٢٩), أما ابن منظور(١٤١٤هـ) فيتحدث عن التقييد قائلا: ((القَيْدُ معروف والجمع أَقْيادٌ وقُيودٌ وقد قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْييداً وقَيَّدْتُ الدابَّة وفرس قَيْدُ الأَوابِد أَي أَنه لسرعته كأَنه يُقَيِّدُ الأَوابد وهي الحُمُرُ الوحشيَّةُ ... ومُقَيِّدَةُ الحِمار الحُرَّةُ لأَنها تَعْقِلُه فكأَنها قَيْدٌ له... وقُيُودُ الأَسنان لِثاتُها ... قَيْدُ الفرس سِمَة في أَعناقها... وتَقْييدُ الخط تنقيطه وإِعجامه وشَكْلُه والمُقَيَّدُ من الشِّعْرِ خلافُ المُطْلَق)). (ج٣,ص٣٢٧) ومنه أيضا ((تَقْييدُ الكتَابِ: شَكْلُه وتَقْييدُ العِلْمِ بالكتابِ ضَبْطُه وكِتابٌ مُقَيَّدٌ: مَشْكُولٌ ... ومُقَيَّدَةُ الخِمَارِ : الحُرَّةُ ... والمعنى أَنّ الخِمَار قَيْدٌ لها)). (الزبيدي, ١٩٦٥, ج٩,ص٨٦). وقد ورد في الحديث الشريف ((قيد الإيمان الفتك)). (ابن الأثير,١٩٦٣, ج٤,ص١٣٠) فيكون الإيمان بمثابة الوقاية والحصن المنيع الذي يصرف الإنسان ويقيده من الزلل والانجراف نحو الهاوية فيفتك به الشيطان.

يتضح مما سبق أن المعنى المعجمي للفظ (التقييد) يدور في دلالات عدة حقيقية ومجازية تتمثل في: الأسر, والحبس, والعَقْل, والحصن والوقاية والمَنَعَة والسِمة, والشَكل, والتنقيط والإعجام, وغيرها وممكن أن نخلصُ من ذلك الى قول بأن التقييد بخلاف الإطلاق ومن ثمَّ فكل ما كان الشيء محدودا مسيطرا عليه ومضبوطا ضمن نطاق معين ومشخص يمكن أن يُقال عنه إنه مقيدا.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

اما في الاصطلاح فإن تعريف التقييد قد تناولته اتجاهات مختلفة باختلاف مشاربها ففي ميدان اللغة يُعرف على أنه ((الموصول بما يعين المعنى)).(الرماني, ١٩٨٤,ص٧٠), وفي ميدان النحو يراد به: ((إزالة اللبس وذلك نحو أن تخبر بخبر أو تذكر لفظا يحتمل وجوها فيتردد المخاطب فيها فتنتبه على المراد بالنص على أحد محتملاته تبيينا للغرض)).(ابن يعيش, د.ت,ج٢,ص٧٠), أما في ميدان التفسير فإن التقييد يعمل على تحديد المطلق وتوضيحه وبيانه وكشف دلالته وتوجيه معناه. (القرطبي, ١٣٧٢,ج٨,ص٢٤٦). على حين يراد به عند الأصوليين بأنه ((ما لا يدل على شائع في جنسه)).(الطباطبائي, ١٣٩٧, ١٦٤). أما عند البلاغيين فهو ما يؤدي غرضا مهما يتمثل في حصر المعنى بشيء محدد ويجعله في حكم نوع برأسه.(الجرجاني, ١٤٤- ١٤٥) يتضح مما سبق من طريق استعراض بعض التعريفات الاصطلاحية الخاصة بلفظ (التقييد) انه يدور حول مفهوم عام هو التحديد والتبيين والكشف والحصر للدلالة المطلقة وتوجيهها نحو غرض واضح مفهوم للمتلقي تتضح فيها قصدية المتكلم والغرض الرئيس من ارسال الكلام وهذا ما تقوم عليه التداولية التي تدرس النشاط اللغوي والوسائل التي تؤدي الى وضوح المقاصد بين المتكلمين وهو ما له صلة بمفهوم النص المختار, والمحدد للدراسة في هذا البحث, وكما سياتي لاحقا.

- **مفهوم المصاحبة**

اما في اللغة؛ فإن لفظ المصاحبة يأتي بمعنى المقارنة, والمقاربة, والملاءمة من ذلك أن الـ((الصاد, والحاء, والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقارَنة شيءٍ ومقاربته. من ذلك الصَّاحب, والجمع الصَّحْب ... وكلُّ شيءٍ لاءم شيئاً فقد استصحبه)).(ابن فارس, ٢٠٠٢,ج٣,ص٢٦١), ويأتي بمعنى الملازمة, والملاصقة أيضا يُقال: ((أديم مصحب بالفتح: ترك عليه شعره ولم يعطن أي جعل الشعر صاحباً له ... ويقال: أديم مصحوب أي صحبه شعره لم يفارقه، وعود مصحب: ترك لحاؤه ولم يقشر)).(الزمخشري,٢٠٠٠,ص٣٤٨), ومعنى التلازم هذا نلحظه في لسان العرب فـ((كل ما لازم شيئاً فقد استصحبه ... وأَصْحبَ البعيرُ والدابةُ انقادا... المُخالِفُ والمُصاحِبُ المُنْقاد من الإِصْحابِ وأَصْحَبَ الماءُ علاه الطُّحْلُب)).(**ابن منظور**,١٤١٤هـ, ج١,ص٥١٩), ويرد أيضا بمعنى المرافقة من ذلك أن يقال: ((صاحبه مصاحبة وصحابا رافقه ... ويقال اصطحب القوم صحب بعضهم بعضا**...**الصاحب المرافق)).(أنيس وآخرون,د.ت, ٥٠٧)

أما في الاصطلاح؛ فلم نجد خروجا للفظة (المصاحبة) عن المعاني اللغوية المشار إليها من ذلك ((المصاحبة: هي المشاركة في الأمر)).(نكري, ٢٠٠٠, ج٣,ص١٩٢), وحتى مع ربطها بالسياق اللغوي, ومفرداته فإنها تبقى في دائرة المرافقة, والمشاركة, والملازمة؛ ذلك أن الكلمات في السياق اللغوي منها ما يأتي متصاحبا, مترابطا, ومن ثمَّ تكون المصاحبة حينها ظاهرة لغوية لكل متحدث بلغة معينة, ومن ثمَّ فهي عبارة عن مجيء كلمة بصحبة كلمة أخرى.(عبد العزيز,١٩٩٠), فتمثل المصاحبة عندئذ ((الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات اخرى

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

معينة)).(عمر,١٩٩٨,ص٧٤), وهذا الارتباط, والاقتران, والتلازم لا يقتصر على الكلمات فحسب وإنما بالإمكان أن يتصاحب نصان أحدهما يقيد, ويوضح, ويبين دلالة النص الآخر سواء أكانت دلالته الظاهرية, أم المضمرة, وأوضح مصداق على ذلك (التقييد المصاحب) الذي تم اختياره عنوانا للبحث, وسوف أبين في السطور التالية مفهومه مع بعض الأمثلة التطبيقية, التوضيحية؛ بغية أن تكون الصورة جلية للتطبيقات, والمعالجات التي ستتناول حكم نهج البلاغة ومواعظه بالبحث, والدراسة.

- **مفهوم التقييد المصاحب**

بعد الوقوف على كل من مفهومي (التقييد), و(المصاحبة) ننتقل الى الحديث عنهما مجتمعين تحت مصطلح (التقييد المصاحب), نقصد به التقييد المصاحب للنص او السياق اللغوي الذي يُراد الكشف عن دلالته وبيان الغرض الرئيس من تأليفه فيكون القيد حينذاك صاحب القدح المعلى لما يؤديه من وظيفة الوشاية, والبوح؛ لتمكين المتلقي من الإمساك بخطوط النص الأساسية, ومن ثم المقدرة على فهم مقاصد المتكلم الدلالية, والتداولية ففي كثير من الأحيان يكون النص او السياق أو الكلام عموما مكتنزا بذاته, محتملا لدلالات, ومعان ظاهرية, وضمنية يقصدها المنتج للخطاب, وليس من السهل التمكن منها, والوقوف عليها إلا من طريق التقييد الذي يجعل من الرسالة المنتَجة كتابا مفتوحا, واضح المعاني أمام القارئ, ومن ثم يمكن القول: إنه العامل الأساس الذي يبين, ويوضح, ويجلي كل خفايا الكلام فهو المدخل الطبيعي إليه, ومرشد القارئ الى طريق التواصل في السياق اللغوي ومن الأمثلة التوضيحية عليه قولنا:

- البرازيل متفوقة على العالم, فازت بكأس العالم خمس مرات.
- اليابان تتقدم دول آسيا, فازت بالجولة الأولى بمحادثات التجارة.

إذ نلحظ أهمية التقييد المصاحب في المثالين لكشف المقصود من النص الأصلي, ففي المثال الأول أعان التقييد على توجيه مفردة (البرازيل), فلو اكتفي المتكلم بقول (البرازيل متفوقة على العالم) لكان الكلام مطلقا في دلالاته, فقد يكون التفوق اقتصاديا, أو تجاريا, أو سياسيا, أو غيرها, وقد يكون المتكلم ساخرا بقوله هذا اذا ما نظرنا الى الوضع السياسي في البرازيل في بعض الأوقات, وهذا بحسب ظروف السياق على حين أن النص (فازت بكأس العالم ٥ مرات) قيد دلالة المفردة, وجعلها مقتصرة على الجانب الرياضي فحسب.

وكذا الأمر في المثال الثاني إذ جعل التقييد المصاحب من اليابان دولة متقدمة في الجانب السياسي.(يول,٢٠١٠), وبدونه يكون التقدم المقصود عاما, شاملا لنواح كثيرة, ولنأخذ مثالا آخرا على سبيل التمثيل لا الحصر يُقال: (اغلق النافذة, الصخب يمنعني من التركيز), ففي بادئ الأمر نلحظ افتراضا مسبقا يشير الى وجود نافذة مفتوحة, وقد طلب أحدهم اغلاقها؛ بسبب عدم تمكنه من التركيز في القراءة على سبيل المثال, وإن إغلاق النافذة في المثال يحتمل دلالات شتى يساعد السياق على توجيهها, فقد يكون بسبب البرد, أو الغبار, أو شدة الضوء, أو غير ذلك, الذي

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ساعد على تحديد الدلالة, وقصرها على دلالة ارتفاع الصوت في الخارج هو التقييد الذي أخرجها من دلالاتها العامة الى دلالة خاصة محددة.

اساليب التقييد المصاحب في حكم ومواعظ نهج البلاغة.

١. الإخبار.

تتسم الأخبار في طبيعتها بالصدق والكذب غير أن هاتين الصفتين لا تنطبقان على حكم الإمام(عليه السلام) ومواعظه؛ لأن ما يخبر به (عليه السلام) لا يحتمل إلا الصدق وقد جاء التقييد المصاحب في مواضع عديدة من حكم نهج البلاغة ومواعظه وكان ذلك على سبيل الإخبار فمن ذلك قوله (عليه السلام): ((**كُنْ فِي اَلْفِتْنَةِ كَابْنِ اَللَّبُونِ لاَ ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ, وَلاَ ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ**)). (الرضي,٢٠١٠,ج٤,ص٤٣٣) إذ ورد التقييد المصاحب المتمثل بقوله(لاَ ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ, وَلاَ ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ)؛ ليكشف لنا عما يجول في خاطر المرسل للخطاب ذلك أنه (عليه السلام) لو اكتفى بقوله: (كُنْ فِي اَلْفِتْنَةِ كَابْنِ اَللَّبُونِ) لكانت الدعوى الى أن يتشبَه الإنسان بابن اللبون في الفتن تستدعي كثيرا من التأمل, والتدبر, والتفسير, والتأويل؛ للوصول الى فهم المعنى الذي يقصده (عليه السلام) غير أن مجيء التقييد قد أسهم في التوجيه التداولي للخطاب, وقد صيغ على سبيل الإخبار بتوظيف أسلوب النفي من طريق تكرار الأداة (لا)؛ ليبوح للمتلقي بالدلالات الخافية للنص الأصلي, فيكون المعنى (لا ظهر له فيركب, ولا ضرع له فيحلب) وابن اللبون هو: ((ولد الناقة الذكر إذا استكمل السنة الثانية, ودخل في الثالثة؛ لأن أمه ولدت غيره, فصار لها لبن)). (أنيس وآخرون,د.ت, ج٢,ص٥٤٤) وفي هذه الحالة يكون ضعيفا ليس له ظهر يقوى على الحمل, والركوب فضلا عن أنه ذكر وليس له ضرع ليحلب, فلا ينتفع به حتى بعد أن يكبر.(ابن ابي الحديد,١٩٩٦), ومن هنا تتضح لنا اهمية التشبيه, ودقته من طريق توظف حرف التشبيه (الكاف)؛ ذلك أن التشبيه قد اقتصر على بعض الصفات.(العسكري,١٣٥٣,ص١٢٧), فالإمام(عليه السلام) يدعو المخاطب على إطلاقه الى عدم الانجرار وراء الفتن, والوقوف في جانب الباطل, وقد يتبادر الى الذهن أن المراد هو اعتزال نصرة الحق غير أن القصد ليس كذلك فالحق لابد أن يُنصر وإنما قصر القول على الفتن, والحروب بين المشركين أنفسهم كأن يكون هناك طرفان كل منهما يدعو الى ضلالة, وربما تكون بين المؤمنين أيضا, ففي هذه الحال لابد من الحذر حتى لا يكون الإنسان أداة لأحد المتخاصمين يساعد في تأجيج نار الفتنة بل لا بد أن يكون كيِّسا, فطنا لما يحاك له, كل ذلك كان مؤداه من طريق التشبيه الذي وظف فيه الإمام(عليه السلام) فعل الأمر (كن), وكأنه يأمر الناس؛ ليشعرهم بخطورة الموضوع مدار الحديث؛ لأن الأمر أسلوب مباشر للطلب, وهذا يتوافق مع ما يتطلبه المقام, وقد جاء تقديم الفتنة في القول تعضيدا لهذا المعنى, ونلحظ أيضا أن فعل الامر قد خرج الى دلالة ضمنية غير مباشرة اقتضاها المقام تمثلت بالتوجيه, والنصح, والارشاد فقد نقل ((المتحدث إلى المستمع أكثر مما تحمله الكلمات اعتمادا على الخلفية المعرفية المشتركة بينهما سواء اكانت لغوية, أم غير لغوية إضافة إلى قدرة المستمع على الاستنتاج, والتعقل, والتفكير)).(عزت,١٩٩٦,ص٥٢), ومن ثمَّ أنجز الفعل إنجازا لغويا

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

غير مباشر وإن كان يحمل معنى الأمر في بعض مضامينه, وقد كان الضمير الإشاري المستتر في (كن) يرجع الى المخاطب, والسامع, والقارئ فهو يشمل كل إنسان في كل زمان, ومكان دون تحديد ففي كل وقت هناك فتن, وحروب فكان القصد المستشف من القول هو أن يتخذ الإنسان موقفا محايدا عند وقوع الفتن, ولا ينجر وراءها, فتزل به الأقدام.

ومن ورود التقييد المصاحب على سبيل الاخبار قوله(عليه السلام): ((تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا فَإِنَّ اَلْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ)). (الرضي,٢٠١٠,ج٤,ص٤٩٥), فقد أدى التقييد أثرا كبيرا في تجلي القصد المختزل في السياق اللغوي من القول إذ بين للمتلقي المعرفة التي قصدها أمير المؤمنين(عليه السلام) في قوله: (تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا) ذلك أن الإنسان مبهم مجهول غير مبين حتى يتكلم, وقد ابتدأ التقييد بأسلوب التوكيد بتوظيف الأداة (إن) للتأكيد على أمر مهم جدا وهو التكلم, و(اَلْمَرْءَ) لفظ عام يشير الى الإطلاق والعموم أما لفظة مخبوء؛ فهو من ((خَبَأَ الشيءَ يَخْبَؤُه خَبْأً سَتَرَه)).(ابن منظور,١٤١٤هـ,ج١,ص٦٢) فهو التخفي, والاستتار, ومن ثمَّ جاء القول (فَإِنَّ اَلْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ) كناية عن السكوت, وعدم الوضوح, والإبانة, والافصاح فالإنسان الصامت مختفٍ خلف لسانه, و(مَخْبُوءٌ) اسم فاعل من الفعل (خَبَأَ), وهذه الصيغة الإسمية تدل على الاستمرار والدوام؛ لتتناغم مع قصد المتكلم من أن المرء يستمر استتاره, واختفاؤه مادام صامتا, ونلحظ أن لفظة (تَحْتَ) هي من الاشاريات الزمانية التي خرجت دلالتها عن المعنى الحقيقي لمكوث المرء الى معنى مجازي, ومن ثمَّ حقق القول غرضا انجازيا تمظهر في أسلوب الإخبار, والإمام(عليه السلام) هنا يدعو الى النطق والتكلم؛ إذ ليس كل المواضع يحسن السكوت فيها بل هناك مواقف تتطلب من المرء التكلم, واظهار الذات؛ ليعرِّف الناس بثقافته, وعلمه, ومحتواه المعرفي؛ إذ ليس المقياس في ذلك ما يرتديه الإنسان من ملبس, أو ما يملكه من أموال, أو ما ينتسب إليه من جاه فقد يمتلك كل ذلك, وتجد محتواه فارغا من العلم, والمعرفة فضلا عن الأخلاق؛ لذا كان المقياس الوحيد لمعرفة المرء هي النطق والإبانة؛ إذ من الواضح أن الكلام كاشف عن الحقائق, وما تنطوي عليه السرائر, فاللسان هو أداة التّفاهم، ووسيلة المعاني والأفكار، وهو يفسر ما يدور في خلد النّاس من المقاصد, وقد تحقق في الدعوة الى الكلام غرضا انجازيا تمثل في الطلب من طريق توظيف فعل الامر (تَكَلَّمُوا) غير أن الكلام هنا ليس على إطلاقه بل يقتصر على أهل الفضل, والمعرفة فإذا كان المرء غير متمكن من أدواته المعرفية, فالسكوت أصلح له أما دلالة الفعل الزمنية فهي تشتمل على الحاضر فضلا عن المستقبل, ولا بد من الاشارة الى أن اللسان هنا هو مجرد آلة لنقل المعلومات والافكار والثقافات والمعرفة المكتنزة في العقل, ذلك الجوهرة التي وهبها الله للإنسان؛ ليفكر به ويترجم أفكاره بوساطة اللسان, فالكلام اكثر تأثيرا من سواه من الوسائل الأخرى من مثل الكتابة والإشارة, وغيرهما.

ومن هنا يتجلى لنا مقصد الإمام(عليه السلام) في حثه على التكلم, والنطق في المواقف, والمقامات التي تستدعي ذلك اظهارا للعلم, والمعرفة فضلا عن الثقافة والأخلاق والمكانة, فإن ذلك هو الفيصل الوحيد؛ لإفصاح المرء عن نفسه.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ومن الإخبار أيضا قوله (عليه السلام): ((لاَ يُزَهِّدَنَّكَ فِي اَلْمَعْرُوفِ مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ لَكَ فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لاَ يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ اَلشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ اَلْكَافِرُ)) (القرآن الكريم,آل عمران:آية١٣٤)). (الرضي,٢٠١٠, ج٤, ص٤٦٣), إذ نلحظ أن التقييد المصاحب في الخطاب(فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لاَ يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ ...) ورد لبيان مسألة مهمة تتمثل في المواظبة على المعروف والاحسان دون انتظار الشكر طلبا لمرضاة الله(عز وجل) ورضوانه؛ ذلك أن المحسن يحبه الله, ومن ثمَ فليس شرطا أن يلقى المحسن الحب ذاته من الناس؛ إذ إن هناك الكافر للنعم, والمجحد, وغيرهما فقليل من الناس الشكور وهذه طبيعة البشر, ومن ثم يستلزم من قول الإمام(عليه السلام) ضرورة أن يواظب الإنسان على عمل المعروف في أهله, وغير أهله؛ ابتغاء وجه الله(عز وجل) دون غيره, فتلك تجارة رابحة, وما كان لله ينمو, ونلحظ أن الخطاب بدأ بأسلوب النهي (لاَ يُزَهِّدَنَّكَ) المؤلف من (لا الناهية + الفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد الثقيلة), والزهد هو ((ضد الرغبة والحرص على الدنيا)).(ابن منظور,١٤١٤,ج٣,ص١٩٦), ومن ثمَّ كان حث الإمام(عليه السلام) الى فعل المعروف يتجلى من وجهتين: الأولى النهي عن الزهد؛ بسبب الجحد بواسطة اداة النهي(لا), والثانية التوكيد بالنون الثقيلة زيادة على مجيء الفعل مشددا (يزهِّد) على صيغة (يُفعِّل) التي تشير الى كثرة حدوث الفعل(الحملاوي,د.ت) وقد تدل على ((نسبة الشيء الى أصل الفعل))(الحملاوي,ص٨٠), من هنا يكون القصد: لا تسمح لمسألة عدم الشكر أن تقودك الى كثرة الزهد في الإحسان, أو الانتساب اليه ((وان أبيت إلا أن تتقاضى عليه مدحا, وثناء فإنك واجد لسانا من الطيبين يشكرك, ويذكرك حتى ولو كفر بنعمتك, وفضلك من أنعمت عليه, وتفضلت))(مغنية,١٩٧٩,ج٣,ص٣٤٢), وقد يكون ذلك الشكر يضاهي جحد, وكفر من أحسنت إليه فاحسن, واعمل المعروف في الشاكر, والمجحد على حد سواء, ولا تنتظر الجزاء, فعند الله(عز وجل) ما هو خير لك, ونلحظ في التقييد بعضا من الإشاريات الشخصية التي يشير مرجعها الى جهات مختلفة, فالهاء في (لا يشكره) تعود الى كل مجحد, كافر لا يقابل الإحسان بمثله على حين أن الكاف في (يشكرك) ترجع الى كل من يقدم على شكر المحسن حتى وإن لم يكن منتفعا منه تأييدا, وتشجيعا له؛ ليستمر في إحسانه, وقد حقق الإمام(عليه السلام) بداية فعلا أنجازيا تجلى في توظيف أسلوب الإنشاء المؤلف من لا الناهية والفعل المضارع على حين نجد أن القوة الانجازية للبنية اللغوية المتمثلة بالتقييد المصاحب قد تجلت في صيغة الإخبار أما فعلها التأثيري؛ فيكمن في البشارة التي تستشف من الآية المباركة حين بلوغها اسماع المحسنين, فالإحسان هو ((الإخْلاص وهو شرطٌ في صحة الإيمان, والإسلام معاً)) (ابن منظور, ١٤١٤,ج١, ص٤٠)؛ ولأهميته القصوى قُرن حبه بالله(عز وجل)؛ لان شيوعه يؤدي الى التراحم, والتحابب, والتكافل الاجتماعي بين بني البشر, وبدونه تغيب كل تلك الصفات؛ ولذا نجد أن الإمام(عليه السلام) اختتم قوله بالآية القرآنية المشار إليها؛ ليكون وقع الكلام أكثر تأثيرا في النفوس, وتكون المقاصد المتضمنة في الخطاب واضحة, جلية للمتلقي سواء أكان السامع أم القارئ في آن معا.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٢. الانشاء.

وهو ما لا تنطبق فيه مسالة الصدق والكذب, ويأتي على صور, وأشكال مختلفة كالطلب, والدعاء, والنداء, وغيرها, وقد ورد التقييد المصاحب في غير موضع من حكم, ومواعظ نهج البلاغة على سبيل الإنشاء من ذلك قول الإمام(عليه السلام): ((مَاءُ وَجْهِكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ اَلسُّؤَالُ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ)).(الرضي,٢٠١٠,ج٤,ص٤٨٦), فقد ورد في الخطاب عبارة (ماء الوجه), وقبل الخوض في الحديث عن التقييد الوارد في السياق اللغوي لابد من الإشارة الى العلاقة بين ماء الوجه, وكرامة الإنسان, ومكانته؛ ذلك أن المرء عندما يكون في موقف الخجل, أو الإحراج نلحظه يتعرق, فينزل ماء وجهه, وهذا من مواضع الضعف, والانكسار ومن هنا تمت استعارة ماء الوجه؛ ليقترن بكرامة الإنسان فمن ينزل ماء وجهه؛ تسقط كرامته, ومكانته, وعزته, وبخلاف ذلك يكون المرء كريما, قويا, عزيزا, وفي هذا المعنى يقول أحدهم معبرا عن الظاهرة فسيولوجيا: ((العفّة ملكة نفسانية تدعو إلى حفظ النفس عن إظهار الحاجة عند النّاس, والعدول عنها يوجب انقباضا يؤثّر في الأعضاء, ويغير الملامح، وربما يوجب الرّعشة, ومن آثاره انقباض العضلات, والتعرّق فيسيل العرق على الوجه، وبهذا الاعتبار عبّر عنه بماء الوجه)).(الخوئي,٢٠٠٣,ج٢٢,ص١٨٨).

لقد ابتدأ الكلام بأسلوب وصفي اشتمل على أفعال كلامية اخبارية كانت قوتها الإنجازية تتمثل في ما قرره الإمام(عليه السلام) من مسألة السؤال, وإراقة ماء الوجه بقوله: (مَاءُ وَجْهِكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ اَلسُّؤَالُ), وهذا الوصف جاء على سبيل المجاز, والمراد منه أن كرامة المرء محفوظة مالم تُمس, أو يُنتقص منها بالسؤال دل على ذلك ابتداءه(عليه السلام) بالجملة الاسمية وهي أوكد في تقرير المعنى؛ لدلالتها على الثبوت, والاستمرار ثم أردفها بجملة فعلية (يُقْطِرُهُ اَلسُّؤَالُ)؛ لان السؤال يكون في وقت معين دون الاستمرار؛ لذلك تناسب معه استخدام الفعل المضارع؛ لارتباطه بزمن محدد يتمثل في الحال, او الاستقبال, ونلحظ من النص الأصلي (مَاءُ وَجْهِكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ اَلسُّؤَالُ) أنه يشير الى معنى عام؛ ذلك أن الإمام(عليه السلام) لو اكتفى بذكره دون ردفه بالتقييد لكان المعنى هو: أن السؤال يحط من كرامة الانسان, ويذهب ماء وجهه بكل صوره, واشكاله, وفي كل أوقاته, غير أن مجيء التقييد المصاحب قد عمل على تحديد ذلك الإطلاق, وتبيين المقصد من الكلام فقال(عليه السلام): (فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ) إذ نلحظ أن التقييد قد استُهل بفعل لغوي إنشائي تمظهر في الأمر(انْظُرْ) غير أن الفعل هنا لم يكن مقصودا لذاته وإنما تنبيه المخاطب, او المتلقي, ولفت نظره؛ لأن الغرض الحقيقي من الفعل هو النصح والإرشاد, والتنبيه, ومن ثمَّ أنجز الفعل هنا إنجازا لغويا غير مباشر, فيكون القصد هو المسكوت عنه الذي لم يذكر صراحة, ويستشف من السياق اللغوي فيكون المعنى المستلزم من قوله هو ضرورة أن يتنبه المرء على ((أنّ ماء الوجه جامد أي لا يذهب بنفسه، ولكن السؤال وإظهار الحاجة يذيبه ويقطره، فلا بدّ من السعي على عدم بذله))(الخوئي,ج٢٢,ص١٨٨), والتفكر مليا قبل سؤال الآخرين وإذا ما أراد المرء أن يسأل غيره فلا بد أن يتحاشى ((اللئيم فإنه لا يتعامل إلا على أساس الرغبة, و الرهبة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

)).(مغنية, ١٩٧٩, ج٤,ص٤١٨) زيادة على من لا مروءة له, ولا ماء في وجهه حتى لا يجد نفسه في موقف لا يحسد عليه, فيخسر كرامته, ومكانته, وينبغي أن يكون دقيقا في اختيار من هو أهل للطب, والسؤال بعد الله(ﷻ).

أما ظرف الزمان (عند)؛ فهي من الإشاريات المكانية الى تدل على مكان الشخص الذي تقصده بحاجتك؛ ليقضيها لك فيمكن أن يحمل على المعنى الحقيقي الظاهري, أو يمكن أن يخرج الى معنى ضمني يتمظهر في اختيار الشخص الذي تضع حاجتك بين يديه؛ إذ أصبح اليوم من الممكن أن تتواصل مع أي شخص, وتطلب حاجتك من دون أن تذهب الى مكانه.

ومن ثمَّ نجد أن التقييد كان له كبير الأثر في تعيين مقاصد الخطاب ودلالاته, وتوجيهها الوجه التي تتلاءم وعزة الانسان, وشموخه, وكبريائه فضلا عن كرامته التي أرادها الله(ﷻ) له إذ قال في محكم كتابه العزيز: چک ک ک گ گ چ(القرآن الكريم, الإسراء, آية:٧٠).

ومن الإنشاء أيضا قوله: ((لاَ تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلاً وَيَقِينَكُمْ شَكّاً إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا)). (الرضي,٢٠١٠,ج٤,ص٤٧٧).

يطالعنا في بداية الخطاب العلوي أسلوب النهي إذ أنجز الفعل انجازا طلبيا بأداة النهي (لا) والفعل المضارع المجزوم(تجعلوا) فقد نهى الإمام العلماء, والعارفين أن يتخذوا علمهم جهلا, ويقينهم شكا, ومن الملاحظ أنه قد أضاف ضمير الجمع المتصل (كم) الى العلم, واليقين, ولم يقل: (لا تجعلوا العلم جهلا واليقين شكا), فيكون المعنى للعلم, واليقين مطلقا وإنما نسبه إليهم إشارة الى العلم خاصتهم الذي فهموه, واتقنوه, وتمكنوا منه, واصبح ملاصقا لهم, متصلا بهم, وكأنهم استحوذوا عليه, وكذا الحال مع اليقين, وهو العلم الذي لا شك فيه, ومن ثم يرد التساؤل هنا (إذن ماذا يفعلون يا أمير المؤمنين؟), فيأتي التقييد المصاحب؛ ليفصل في الخطاب, ويقطع في القضية, ويبين الأمور على حقائقها, ويوضح لهم ما يجب أن يكونوا عليه إذ قال(عليه السلام): ((إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا, وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا)), فمن طريق توظيف أسلوب الشرط جعل العلم مقابل العمل, واليقين مقال الإقدام ((فمن علم عمل، ومن لم يعمل بعلمه فهو والجاهل سواء، بل أضل سبيلا))(مغنية,١٩٧٩,ج٤,ص٣٨٢)؛ لأن الغاية الأسمى من تلقي العلوم, والمعارف هو نشرها, وتعليمها الناس, وهذه ضريبة العلم, وفي التقييد المصاحب دعوة صريحة الى ((التّطبيقِ وعدمِ الاكتفاءِ برفعِ الشّعاراتِ, ومُجرّدِ الادّعاءِ، بلْ لابُدَّ مِن تعزيزِ ذلكَ بشواهدَ عَمَليّةٍ تطبيقيّةٍ؛ ليكونَ الأمرُ واقعياً صحيحاً فينتفعُ بهِ الجميعُ))(الخرسان,٢٠٠٦,ص٢٨٦)، وإلا فما الفائدة من علوم مخزونة في العقول, يحتفظ بها العالم لنفسه, لا تتم الفائدة منها, ولا توظف في المكان الذي ينبغي لها, ولا يكون لها أثر على الافعال, والأعمال(الراوندي,١٤٠٦هـ), فتكون وبال على صاحبها؛ لأنها تضعه في خانة الجهل, فيتساوى منزلة مع الجاهل من حيث عدم الاستفادة منها, ومن ثمَّ فلا عذر له حينئذ؛ لأن ((الجاهل قد يقول جهلت, فلم أعمل وأنتم فلا عذر لكم؛ لأنكم قد علمتم, وانكشف لكم سر الأمر, فوجب عليكم أن تعملوا, ولا تجعلوا علمكم جهلا))(ابن ابي الحديد,١٩٩٦,ج١٩,ص١٦٤), وكذا الحال ينطبق مع اليقين فإذا ما اطمئن المرء للأمور, وتكشفت له حقائقها, وتيقن منها دون أن تلتبس عليه؛ كان لزاما عليه الاخذ بها, والإقدام عليها,

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وتطبيقها على وفق يقينه كل ذلك التوجيه كان مؤداه باستعمال اسلوب الشرط, فقد انجز الإمام(عليه السلام) فعلا لغويا تمثلت قوته في الإنشاء بتوظيف أسلوب الطلب الذي تجلى بفعلي الامر (اعملوا, اقدموا), الذي اشتمل عليهما التقييد المصاحب في الخطاب, الذي يستلزم في فحواه أن تكون ((الفائدةَ المُنتظرَةَ مِنَ العِلمِ، واليَقينِ: هو التّطبيقُ والعَملُ والتّنفيذُ الكاملُ لِما يُقرّرانِهِ، فإذا ما تَجاهلَهُما فإنّهُ الوأدُ لهما))(الخرسان,٢٠٠٦,ص٢٨٧), اما اطراف الخطاب؛ فتمثلت بالمرسل وهو الإمام(عليه السلام), والمخاطب الذي يشمل العالم بوصفه طالبا للعلم, والمعرفة دؤوب على تحصيلها, موظفا حياته في خدمتها, ويمكن أن يشمل الخطاب أيضا الإنسان العادي الذي يتاح له طلب العلم, واستحصاله, وتعلمه أما اليقين؛ فهو شامل للعلماء, وغيرهم, فكل امرئ قد يتاح له التيقن من امر ما, فيكون عندها مطالبا بالإقدام, وعدم التردد, والتقاعس, ومن هنا تجلت لنا قصدية الإمام(عليه السلام), فهو يريد من الإنسان السعي الى طلب العلوم, والمعارف, وتعلمها, والسعي في نشرها, وتعليمها الناس ((ليتفقهوا في أمور دينهم, ويعرفُوا الصّحيحَ مِنَ الخطأِ فلا ينحرِفُوا، خاصّةً وإنّ المُضِلّاتِ التي تَصرفُ الإنسانَ عنِ الواقعِ الصّحيحِ كثيرةٌ جداً، فلابُدَّ مِن تطويقِها بِما يجعلُها محدودةَ الدّائرةِ؛ لئلّا يتورَّطَ بها الجُهّالُ الّذينَ قَلَّ نصيبُهم في العِلمِ))(الخرسان,ص٢٨٦), فضلا عن أنه يريد من الإنسان أن يكون شجاعا, واثقا, مقداما عند اليقين لا يتردد اليه الشك, ولا تعرف الريبة إليه من طريق.

النتائج

بعد الانتهاء من الخوض في هذه الوريقات البحثية تأتي ضرورة ذكر النتائج التي توصلنا إليها, ونوجزها بالآتي:

١. في مفهوم التقييد انصب تركيز الباحثين, والدارسين على جملة من المعاني تمثلت في التحديد والتبيين والكشف والحصر للدلالة المطلقة وتوجيهها نحو غرض واضح مفهوم للمتلقي تتضح فيها قصدية المتكلم والغرض الرئيس من ارسال الكلام وهذا ما تقوم عليه التداولية.
٢. إن مفهوم المصاحبة في الاصطلاح لم يخرج في مجمله عن المعنى اللغوي وإنما بقي يدور في إطاره ليدل على المرافقة, والمشاركة, والملازمة.
٣. التقييد المصاحب مفهوم لساني استمد معناه من لفظي (التقييد + المصاحبة), فهو يُدرس ضمن السياق اللغوي مدار البحث, وتكون مهمته متمثلة بالحصر والتبيين والإفصاح وتوجيه الدلالات الوجهة التي يتم فيها التواصل بين طرفي الخطاب ومن ثم تؤدي اللغة الغرض المنوط بها وهو التواصل والإفهام.
٤. كان للتقييد المصاحب حضور واضح في مواضع مختلفة من حكم, نهج البلاغة ومواعظه, فتارة يرد على سبيل الإخبار, وتارة أخرى على سبيل الإنشاء.
٥. يغلب أسلوب الإخبار في التقييد المصاحب على أسلوب الإنشاء؛ لأغراض يتطلبها السياق اللغوي, ففي الإخبار تكثر الدلالات الضمنية الخفية المسكوت عنها, التي تحتاج الى إعمال الذهن من المخاطب للوصول إليها, وهذا من أهم معالجات التداولية.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٦. كان للتقييد المصاحب دور كبير في الكشف عن مقاصد الخطاب, وبيان المعاني التي توخاها الإمام(عليه السلام) في حكمه, ومواعظه.
٧. أحيانا يأتي التقييد المصاحب متضمنا معنا جديدا لا نجده في النص الأصلي؛ ليكون عاملا مساعدا في كشف, وتوجيه, وتبيين, وتوضيح دلالة هذا الأخير.
٨. اختلفت أدوار التقييد المصاحب في, وحكم نهج البلاغة مواعظه, فمرة يرد للكشف عن المقاصد الضمنية المسكوت عنها في الخطاب العلوي, ومرة أخرى يكون دوره مؤيدا, ومعضدا لدلالة النص الأصلي.

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)
2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)
3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

ابن ابي الحديد(ت٦٥٦هـ), عز الدين بن عبد الحميد.(١٤١٦هـ- ١٩٩٦م), *شرح نهج البلاغة*, ط٢, تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم, , دار الجيل, بيروت.
ابن الأثير, مجد الدين بن محمد الجزري.(١٩٦٣), *النهاية في غريب الحديث والأثر*, ط٤, تحقيق: طاهر أحمد الزاوي, محمود محمد الطناحي, دار إحياء التراث العربي, بيروت- لبنان.
ابن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـ), أحمد.(١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م), معجم *مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب.
ابن منظور, أبو الفضل جمال الدين.(١٤١٤هـ),*لسان العرب*, ط٣ ، دار صادر - بيروت - .
ابن يعيش(ت٦٤٣هـ), موفق الدين يعيش بن علي.(د.ت), *شرح المفصل*, مطبعة عالم الكتب, بيروت- لبنان.
أنيس, ابراهيم؛ منتصر, عبد الحليم؛ الصوالحي, عطية؛ احمد, محمد خلف الله ,(د.ت), *المعجم الوسيط*, ط٢, مجمع اللغة العربية.
الجرجاني(ت٤٧١هـ), عبد القاهر.(١٩٩٥), دلائل الاعجاز, ط٥, تحقيق: محمد التنجي, مطبعة دار الكتاب العربي, بيروت- لبنان.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الجوهري(ت٣٩٣هـ), اسماعيل بن حماد.(١٤٠٧), *تاج اللغة وصحاح العربية*, ط٤, تحقيق: احمد عبد الغفور, دار العلم للملايين, بيروت.
الحملاوي, أحمد,(د.ت), *شذا العرف في فن الصرف*, قدم له وعلق عليه: محمد بن عبد المعطي, خرج شواهده ووضع فهارسه: احمد المصري, دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع, الرياض.
الخرسان, محمد صادق السيد محمد رضا.(١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م), *اخلاق الامام علي(ع)*, ط٢, دار المرتضى, بيروت- لبنان.
الخوئي, ميرزا حبيب الله الهاشمي.(١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م), *منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة*, ط١, تصنيف: حسن زاده الآملي , ضبط وتحقيق: علي عاشور, دار إحياء التراث العربي, بيروت- لبنان.
الراوندي(ت٥٧٣هـ), قطب الدين.(١٤٠٦هـ), *منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة*, تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمرى, اهتمام: السيد محمود المرعشي, مطبعة الخيام- قم.
الرضي, الشريف.(١٤٣٠هـ- ٢٠١٠م), *نهج البلاغة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب* عليه السلام, ط١, شرح: محمد عبده, منشورات الفجر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت- لبنان.
الزبيدي(١٢٠٥هـ), محمد مرتضى الحسيني.(١٩٦٥), *تاج العروس*, تحقيق: عبد الستار أحمد فراج, مطبعة دار الكويت.
الرماني(ت٣٨٨هـ), ابو الحسن علي بن عيسى.(١٩٨٤), *رسالتان في اللغة, ط١* , تحقيق: ابراهيم السامرائي, مطبعة دار الفكر.
الزمخشري(ت ٥٣٨هـ), ابو القاسم.(١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م), *أساس البلاغة*, دار الفكر, بيروت- لبنان.
الطباطبائي(ت١٤٠٢هـ), السيد محمد حسين.(١٣٩٧), *مفاتيح الأصول*, ط٣, مطبعة طهران, دار الكتب الاسلامية.
عبد الرحمان, طه.(٢٠٠٠), *في أصول الحوار و تجديد علم الكلام*، ط٢، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،.
عبد العزيز, محمد حسن.(١٤١٠هـ- ١٩٩٠م), *المصاحبة في التعبير اللغوي*, دار الفكر العربي, القاهرة.
عزت, د.علي(١٩٩٦), *الاتجاهات الحديثة في علم الاساليب وتحليل الخطاب*, ط١, شركة أبو الهول للنشر, القاهرة.
العسكري, أبو هلال.(١٣٥٣هـ), *الفروق اللغوية*, عنيت بنشره: مكتبة القدسي, القاهرة.
عمر, احمد مختار.(١٩٩٨) *علم الدلالة*, ط٥, عالم الكتب, القاهرة.
الفراهيدي(ت١٧٤هـ), الخليل بن احمد.(١٤٠٩), *العين*, ط٢, تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي, إيران.
القاضي(ت:ق١٢هـ), عبد النبي بن عبد الرسول نكري.(١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م) *جامع العلوم في اصطلاحات الفنون*, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

القرطبي(ت٦٧١هـ), محمد بن احمد بن ابي بكر.(١٣٧٢), *الجامع لأحكام القرآن المعروف بـ(تفسير القرطبي)*, ط٢, تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني, مطبعة دار الشعب- القاهرة.
مغنية, محمد جواد.(١٩٧٩), *في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد*, ط٣, دار العلم للملايين, بيروت.
نوفل, يسري.(٢٠١٤), *المعايير النصية في السور القرآنية*, ط١، دار النابغة للنشر والتوزيع.
يول, جورج.(١٤٣١هـ- ٢٠١٠م) *التداولية*, ط١, ترجمة: د. قصي العتابي, , الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت.

البحوث المنشورة

سعدية, نعيمة.(٢٠٠٩), *الاتساق النصي في التراث العربي*, مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر),١(٥) , ٢٩٢-٣٢٢.

Ibn Abi Al-Hadid (d. 656 AH), Izz Al-Din bin Abdul Hamid (1416 AH - 1996 AD), Explanation of Nahj Al-Balagha, 2nd edition, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Jeel, Beirut.

Ibn al-Atheer, Majd al-Din bin Muhammad al-Jazari. (1963), The End in Gharib al-Hadith wa al-Athar, 4th edition, edited by: Taher Ahmed al-Zawi, Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon.

Ibn Faris (deceased: 395 AH), Ahmed (1423 AH - 2002 AD), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Haroun, Arab Writers Union.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din (1414 AH), Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader - Beirut -.

Ibn Yaish (died 643 AH), Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali (d.d.), Sharh al-Mufasal, Alam al-Kutub Press, Beirut - Lebanon.

Anis, Ibrahim; Montaser, Abdel Halim; Al-Sawalhi, Attia; Ahmed, Muhammad Khalaf Allah, (D.D.), The Intermediate Dictionary, 2nd edition, Arabic Language Academy.

Al-Jurjani (d. 471 AH), Abdul Qahir (1995), Evidence of the Miracle, 5th edition, edited by: Muhammad Al-Tanji, Dar Al-Kitab Al-Arabi Press, Beirut - Lebanon.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

Al-Jawhari (d. 393 AH), Ismail bin Hammad (1407), Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiya, 4th edition, edited by: Ahmed Abd al-Ghafour, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.

Al-Hamalawi, Ahmed, (D.T.), Shadha Al-Arf fi the Art of Morphology, presented to him and commented on by: Muhammad bin Abdul Muti, his evidence was drawn up and his indexes compiled by: Ahmed Al-Masry, Dar Al-Kian for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh.

Al-Khorasan, Muhammad Sadiq Al-Sayyid Muhammad Reda. (1427 AH - 2006 AD), Ethics of Imam Ali (peace be upon him), 2nd edition, Dar Al-Murtada, Beirut - Lebanon.

Al-Khoei, Mirza Habibullah Al-Hashemi. (1424 AH - 2003 AD), Curriculum Al-Baraa fi Sharh Nahj Al-Balagha, 1st edition, classified by: Hassan Zadeh Al-Amli, edited and edited by: Ali Ashour, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon.

Al-Rawandi (d. 573 AH), Qutb al-Din (1406 AH), The Curriculum of Excellence in Explaining Nahj al-Balagha, edited by: Sayyed Abdul Latif al-Kuhkamari, interest: Sayyed Mahmoud al-Mar'ashi, Al-Khayyam Press - Qom.

Al-Radi, Al-Sharif (1430 AH - 2010 AD), Nahj Al-Balagha by Imam, Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib, 1st edition, explained by: Muhammad Abdo, Al-Fajr Publications for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon.

Al-Zubaidi (1205 AH), Muhammad Mortada Al-Husseini (1965), Taj Al-Arous, edited by: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Dar Al-Kuwait Press.

Al-Rummani (d. 388 AH), Abu Al-Hasan Ali bin Issa. (1984), Two Treatises on Language, 1st edition, edited by: Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Fikr Press.

Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Abu Al-Qasim (1420 AH - 2000 AD), The Basis of Rhetoric, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

Al-Tabatabai (d. 1402 AH), Sayyid Muhammad Hussein (1397), Keys to the Fundamentals, 3rd edition, Tehran Press, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah.

Abdel Rahman, Taha (2000), On the Principles of Dialogue and the Renewal of theology, 2nd edition, Arab Cultural Center, Casablanca,.

Abdel Aziz, Muhammad Hassan (1410 AH - 1990 AD), Al-Masahib fi Linguistic Expression, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Ezzat, Dr. Ali (1996), Modern Trends in Stylistics and Discourse Analysis, 1st edition, Abu Al-Houl Publishing Company, Cairo.

Al-Askari, Abu Hilal (1353 AH), Linguistic Differences, published by: Al-Qudsi Library, Cairo.

Omar, Ahmed Mukhtar. (1998) Semantics, 5th edition, Alam al-Kutub, Cairo.

Al-Farahidi (d. 174 AH), Al-Khalil bin Ahmad (1409), Al-Ain, 2nd edition, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Iran.

Al-Qadi (died: 12th century AH), Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul Nakri. (1421 AH - 2000 AD) Jami' al-'Ulum fi Il-Funun Terminology, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Qurtubi (d. 671 AH), Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr (1372), Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an known as (Tafsir al-Qurtubi), 2nd edition, edited by: Ahmed Abdel-Aleem Al-Baradouni, Dar Al-Shaab Press - Cairo.

Mughniyeh, Muhammad Jawad. (1979), In the Shadows of Nahj al-Balagha, an Attempt for a New Understanding, 3rd edition, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.

Nofal, Yousry (2014), Textual Standards in Qur'anic Surahs, 1st edition, Dar Al-Nabigha for Publishing and Distribution.

Yule, George. (1431 AH - 2010 AD) Pragmatics, 1st edition, translated by: Dr. Qusay Al-Atabi, Arab House of Science Publishers, Beirut.

Published research

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

Saadia, Naima. (2009), Textual Consistency in the Arab Heritage, Journal of the Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences, Mohamed Kheidar University - Biskra (Algeria), 1 (5), 292-322.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317